

## الأصول في النحو

قَضَيْتُ اسماً قلتَ : قَصِرَ وإنْ بِنَيْتِهِ ( فَعْلاً ) قلتَ : قَضُوْا وإزماً قلتُ  
الواو ياءً في الإسم لأنَّ الأسمَ لا يكونُ آخره كذا وكذلك إنْ بنيتَ اسماً على (   
فَعَلٍ ) مِنْ ( قَضَيْتَ ) يستوي لفظُ ( فَعَلٍ وَفَعْلٍ ) فإنْ قالَ قائلٌ : فكيفَ  
لا تخافُ في هذا اللبسَ وكيفَ لا تتركُ بناءَ هذا أصلاً إذا كانَ يلتبسُ كما تركتُ  
بناءَ ( فَعْلٍ ) مِنْ ( ضَرَبْتُ ) إذ كانَ يلتبسُ بِفَعْلٍ قيلَ : إنَّ بينَ  
هذينِ فرقاً لأنَّ ( فَعْلٍ ) مِنْ ( ضَرَبْتُ ) لا يظهرُ بناؤه واضحاً أبداً  
وأما ( فَعْلٍ ) مِنْ بناتِ الياءِ والواوِ فَقَدِ يصحُّ إذا قلتَ ( فَعْلٍ )  
ولم تبناه على تذكيره نحو : رَمُوْةٍ وَعَزُوْةٍ وتقولُ هو أيضاً في الفعلِ فيصحُّ  
تقولُ : لَرَمُوْةِ الرَّجُلِ وَلِعَزُوْةِ الرَّجُلِ وَأَنْتَ لا تصحُّ فَعْلٍ مِنْ ضَرَبْتُ في  
وجهٍ مِنْ الوجوهِ .

واعلام : أنَّ أربعَ ياءاتٍ لا يجتمعنَّ إلاَّ في لغةٍ رَدِيئةٍ هذا عَدِييٌّ  
وأُمَييٌّ في النَّسَبِ إلى ( عَدِيٍّ ) وأُمَييَّةٌ وهذا لا يقاسُ علىه ولا يقوله  
إلاَّ قليلٌ مِنَ العربِ .

واجتماعُ ثلاثِ ياءاتٍ مرفوضٌ أيضاً إذا سكنتِ الأُولى .

فأما إذا سكنَ ما قبلَ الياءِ الأُولى وهنَّ ثلاثُ ياءاتٍ فإنَّ ذلكَ في الكلامِ  
كثيرٌ .

نحو : ( ظَبِيٍّ ) ومكانَ مَحَبِيٍّ فيه وإذْا كانتِ ثلاثُ ياءاتٍ فكانتِ الأُولى  
منهنَّ مكسورةً وما قبلَ الأُولى متحركٌ . فإنَّ ذلكَ أيضاً مرفوضٌ تقلبُ الأُولى منهنَّ  
واواً نحو : ( شَجَوِيٍّ وَرَجَوِيٍّ ) فإنَّ كانتِ الوسطى متحركةً والأُولى متحركةً وما  
قبلها ساكنٌ فإنَّ ذلكَ متروكٌ في